بعلي (رضي الله عنه) وبام ايمن ابنة ابي طالب فقال لها زيدي رجلا مع علي او امرأة مع ام ايمن ولم يكن معها
غيرهما فقال لها التمسي باليمين مع شاهدك فابت فقال فليس لك بذلك حق فرجعت فاطمة عليه
حيث لم يعد قرها وقالت (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون) وعدلت الى قبر ابيها
فبكت عنده بكاء شديداً وراحت الى بيتها فلزمته الى أن مرضت وتوصت ان ماتت لا يصلي عليها أبو بكر
وأطالوا في ذلك كلاما شنيعا على الأئمة (رضي الله عنهم) بما الله تعالى مجازيهم عليه وانا مبين لك بعض
ذلك وكسر ما نقموا عليه بموضعه ان شاء الله تعالى وبه الثقة **فصل** وقال بعض من يبغض عمر (رضي [قول باغضي عمر رضه]
الله عنه) انه قصد بيت فاطمة ليحرقه وذلك غير جائز قالوا وخطب ذات يوم وقال ايها الناس لا تغالوا
في صدقات النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا لكان اولاكم بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لانه
ما أصدق لامرأة من نسائه اكثر من اثنتي عشرة اوقية فضة فقامت اليه امرأة من أخريات النساء فقالت
يا امير المؤمنين لم تمنعنا حقنا وقد قال الله تعالى (ولو آتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً)
فسكت عمر وارتج عليه من الجواب فعدوه له منقبة وهي بخلافه ولما كان ايام خلافته شاع على المغيرة
ابن شعبة الزنا فجاؤا عليه بالشهود فشهدوا عليه ثلاثة منهم فلما اراد الرابع ان يشهد نظر اليه
قال اري لا يفضح الله على يديه رجلا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما سمع الرجل منه ذلك
تلكأ عن الشهادة فلم يشهد فسقط عن المغيرة الحد بتعريفه له وذلك غير جائز قالوا فلما حضرته الوفاة جعل
أمر الخلافة شورى الى ستة نفر عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعيد وعبد الرحمن وقال أجلوهم ثلثا فان
اجتمع أربعة وأبى اثنان فاقتلوهما وان مضت الثلاث ولم يختاروا احدا فاضربوا اعناق الستة
وهذا لا يجوز بإسلام ولهم فيه شناعة كبيرة واختصرت ذكر هذه منها والله تعالى يجازيهم عليها
فصل قال من يبغض عثمان بن عفان (رضي الله عنه) انه ركب ذروة المنبر يوم بويع ولم يعمل كعمل [قول باغضي عثمان رضه]
من قبله قالوا وآوى مروان بن الحكم وهو طريد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وطرد ابا ذر الغفاري
وهو آوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالوا واستعمل اقاربه على البلاد دون سائر المسلمين قالوا
وفرق

وفرق المال بغير وجهه قالوا وكتبه الى مصر بقتل وهب بن الربيع ولهم فيه من الشناعات العظيمة ما يطول
شرحها وما هم مجازون عليها والله اعلم **فصل** قال من يبغض علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) كل [قول باغضي علي رضه]
الخوارج لما حكم الحكمين يوم التحكيم في دين الله تعالى [بغير ما أمر الله به] لانه يقول وقول الحق (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون) وانما شك في دينه وتحير فيه وحكم الحكمين وقال فيه قوم خذل الناس عن نصرة عثمان
(رضي الله عنه) حتى قتل فلما قتل سألوه أن يقيد اولياءه من قاتليه فأبا [فأبى] ومنع منهم وهو امام عصره قالوا
وهذا غير جائز قالوا ولهذا قال حسان بن ثابت بعد مقتله لعلي (رضي الله عنه) يا امير المؤمنين ان الناس
قد اكثروا فيك وفي عثمان وانه ما الشام أحب الي من الحجاز ولا معاوية اقرب الي منك ولا بنو امية
بأولى من بني هاشم ولا نزعم أنك قتلت عثمان ولكنك خذلته ولو أنك أمرت به ولكنك لم تنه عنه
والخاذل أخو القاتل والسكوت أخو الرضى وان صاحبه لغيرك والله لان كنت احضرت ما اضمروا واشتهيته
ما فعلوا إنه لعار ما يغسل وذنب ما يحتمل وانا لنرجو في ذلك لحسن الظن بك وانشأ يقول

خذلته الانصار حين حضر الموت ∴ وكانت ثقاته الانصار
ضربوا بالبلى فيه مع الناس ∴ وفي ذاك والبنية عار
حرمة في البلاد من حرم الله ∴ ووال من الولاة وجار
اين أهل الحيا اذ منع الماء ∴ فدته الأسماع والأبصار
هكذا ضلت اليهود عن الحق ∴ بما زخرفت لها الأحبار
من عذيري من الزبير ومن طلحة ∴ هاجا أمراً له اعصار
ثم قالا للناس دونكما العجل ∴ فثنوا وسط المدينة نار
وعلي في بيته يسأل الناس ∴ ابتغاء وعنده الاخبار
باسط للذي يريد ذراعيه ∴ عليه سكينة ووقار
ينظر الامران يزف اليه ∴ فاذا تثبت له الاقدار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)